



Research article

Similarity of the Arabic and Pashto Proverbs

المعاني المشتركة في الأمثال بين العربية والبشتوية دراسة مقارنة

Abdullah Noori^{1*}, Shahidullah Mujahid²,
Najibullah Jamal Arif³

^{1,2,3}Department of Arabic Language, faculty of Teaching and Education,
Sayed Jamal Al-Afghani University, Afghanistan

١ عبد الله نوري، ٢ شهيد الله مجاهد، ٣ نجيب الله جمال عارف
١، ٢، ٣ قسم اللغة العربية، كلية التعليم والتربية، جامعة سيد جمال الأفغاني،
افغانستان

ARTICLE INFO

ABSTRACT



Keywords:

Proverbs, poetry, literature, Arabic, Pashto, comparison, influence and interaction

الكلمات المفتاحية: المثل، الشعر،
الأدب، العربية، البشتوية، المقارنة،
التأثير والتأثر

Article History:

Received: 10-01-2024

Accepted: 19-06-2024

Published: 26-06-2024

Cite this Article:

Noori, A., Mujahid, S., & Arif, N. J.
Similarity of the Arabic and Pashto
Proverbs. *Sprin Journal of Arabic-English
Studies*, 3(02), 1-8.
<https://doi.org/10.55559/sjaes.v3i02.64>

This study elucidates the interpretation and importance of proverbs in Arabic and Pashto literature. This text delves into the etymology of proverbs, the magnitude of their impact, and the reciprocal relationship between the two languages. Moreover, it asserts that proverbs embody a universal intellectual product of mankind, not limited to a specific demographic. This book highlights the similarities and overlaps between proverbs in Arabic and Pashto literature. This study introduces innovative research in comparative studies, with a specific emphasis on comparing Arabic and Pashto in the field of comparative literature. Conduct a meticulous analysis of this field to guarantee accuracy and practicality. Researchers have discovered this topic through comparisons and collaborations. Literary works interconnect and mutually influence each other, exchanging ideas and inspiration to improve their various kinds of literature. These proverbs encompass a broad spectrum of human characteristics, including both favorable and unfavorable qualities. These proverbs, one may argue, encompass all aspects of human characteristics. Proverbs offer a precise representation of the lives of individuals and communities, containing the profound sagacity acquired over vast years of experience. Within her civilization, we find a collection of proverbs that represent a range of emotions and experiences, including suffering, misery, happiness, fury, and contentment. In many ways, these proverbs provide insights into society and its individuals' perspectives. Establishing a proverb is a deep and meaningful way to express and address the feelings and sentiments within one's inner being. These feelings arise from previous emotional experiences that have become deeply ingrained in the subconscious mind. Thus, an individual's behavior serves as a manifestation of the deep factors that give rise to the formulation of a proverb. People commonly acknowledge that the best way to have a fulfilling existence is to possess attributes such as strength, pride, courage, chivalry, knowledge, charity, honor, and dignity. Individuals that possess characteristics such as weakness, humiliation, stinginess, stupidity, and poor manners have a limited likelihood of survival. Therefore, we strive to develop and acquire desirable qualities while actively avoiding undesirable ones. This paper employs comparative analysis as its research methodology, showcasing diverse methods and types of comparisons. The goal of this study is to demonstrate the semantic resemblance between Arabic and Pashto proverbs, as well as to exploit and rejuvenate the linguistic correlation that exists between the two languages.

الملخص: يلقي هذا البحث أضواء على الأمثال في المعنى، والدلالة بين الأديين (العربي والبشتوية) وتحدث عن منشأ الأمثال ومدى التأثير والتأثر بينهما، وثبت أن الأمثال ليس حكراً على شعب دون شعب، بل هو إنتاج فكري على إنساني، وتقف على أوجه التشابه والتقارب حول الأمثال في الأديين العربية والبشتوية. هذا بحث جديد في حقل الدراسات المقارنة عامة وفي الأدب المقارن خاصة بين العربية والبشتوية، فحاولت في هذا المجال كي أستخرج بحثي هذا دقيقاً، وأن يكون نافعا، هذا البحث وهو يكشف لنا حقيقة مسلم بها في الدراسات المقارنة، وتعاون الآداب بعضها من بعض، وتبادل التأثير والتأثر فيما بينها لتكتمل في أجناسها الأدبية. إن الأمثال العربية والبشتوية جميعها أوعت الصفات البشرية بعام، إيجابية كانت أو سلبية، حتى نكاد نقول بأنه ما من صفة إنسانية يمكن أن ينعت بها الإنسان إلا وأشارت إليها الأمثال، فالمثل هو الصورة الصادقة لحياة الشعوب والأمم، فيه خلاصة الخبرات العميقة التي تمرست بها عبر السنوات الطويلة من حضارتها، وهو الخلاصة المركزة لمعانها وشقاها وسعادتها وغضبها ورضاها، نجد في طياتها مختلف الأمثال التي تمثل حياة مجتمعها وتصورات أفرادها بأساليب متنوعة وقيل: "ضرب المثل لم يأت إلا رد فعل عميق لما

*Corresponding Author:

Email: abdullahnoori313@gmail.com (S. A. K. Al-Nofal)

<https://doi.org/10.55559/sjaes.v3i02.64>

© 2024 The Authors. Published by Sprin Publisher, India. This is an open access article published under the CC-BY license

<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0>

في النفس من مشاعر وأحاسيس، نتيجة للمؤثرات الشعورية التي اختفت في العقل الباطن، فجاء سلوكه تعبيرا عن عمق المؤثرات التي دعت إلى ضرب المثل، أدرك الجميع أنه لا حياة إلا بالقوة والعزة والشجاعة والفروسية والعلم والكرم والشرف والكرامة، كما أدرك لا بقاء للضعيف الذليل البخيل الجاهل المهان ساء الخلق، أدرك كل هذا فنحاول بشتى الوسائل أن نتصف و نتسلح بالصفات الحميدة و نتجنب الصفات الرذيلة. ومنهج البحث هو المقارنة في دراسة الموضوع، ونبين فيها طرق عديدة من أنواع المقارنة، والهدف من هذا البحث أيضا بيان تقارب الأمثال العربية و البشتوية في الدلالة، واستعمال واحياء رابطة التي توجد بين اللغتين.

المقدمة:

● المثل ما هو تعريفه ومامفهومه في كلتا اللغتين وهل تتفق في السمات مع البعض أم لا؟

أهداف البحث:

الوقوف على الأمثال العربية والبشتوية والتعرف عليها.

العثور على أوجه التشابه بين الأمثال في الأديين من خلال ذكرها.

إحياء حقل الدراسات المقارنة، والتأكد من أهميتها بين مجبي الأدب.

خدمة اللغة القومية وإثباتها بأنها إحدى اللغات الغنية بالإنتاج الأدبي شعرا ونثرا.

الدراسات السابقة:

قد ألفت كتب كثيرة حول الأمثال في كلتا اللغتين ومشهورة جدا في اللغة العربية، وكثيرة جدا في مختلف جوانب والأمثال في القرآن والحديث والأمثال في اللغة العربية والأمثال المولدة والأمثال العامية العربية وغيرها، نذكر هنا بعض الكتب المشهورة في الأمثال العربية والاشخاص الذين خاضوا المعارك في هذا الميدان وجدنا أن العناية بالأمثال نشأت في عهد مبكر.

كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام.

اللاي في شرح الأمالي، وقد نشر بعناية الأستاذ عبد العزيز الميمني.

فصل المقال في شرح الأمثال لأبي عبيد ابن سلام والكتاب الذي استفدت منه في بحثي هذا هو مجمع الأمثال " للميداني و في العصر الحاضر كتب كثير من العلماء في الأدب العربي كتبا مختلفة أما من الكتب في اللغة البشتوية فمنها كتاب (ديبنتونتر هنداره) للأستاذ صديق الله رشتين، كتاب (ادب پوهني بنستونه) للأستاذ رفيق رفيق، وكتاب روهي متلونه من إعداد محمد نواز طائر.

تمهيد

إن وجهها من وجوه التراث الشعبي الذي يجمع مظاهر الحياة الشعبية ماضيها وحديثها وأتمها وهو أبقاها على الزمن، اللباس يخرق والآلة الموسيقي تنهني والصناعات الخشبية

الحمد لله الذي جعل في كل أمة أفراداً يمتازون عن سواهم بالفضائل والعقول، ويجتازون مجاهل اللهو بسير عقولهم السليمة، فيصبحون أمة يُقْتَدَى بقولهم المقبول، ورد آيات حول فضيلة الأمثال ذلك في محكم تنزيله و فرقانه الحميد (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة) وقال ايضا (وضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون) وقال في مقام اخر (ضرب الله مثلا عبدا مملوكا) وقال الله عزول (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) وقال (وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم) إلى غير ذلك مما أشار به إلى الأمثال في متصرفاتها وحسن مواقعها.

ونحن نسأل الله ان ينفعنا بالأمثال كما وقفنا لمعرفة، وأن يصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم الذي هو واسطة بينه وبيننا وفيما يهديننا ويأخذ بأيدينا منها ثم من جميع آياته المحكمات وحججه الظاهرة وسلم عليه.

مشكلة البحث :

لاعتقاد بعض الأدباء أن هناك بون شاسع بين الأمثال العربية و البشتوية لكن عندما بحثنا عن الأمثال في كلتا اللغتين وجدت بينهما رابطة قوية ، لأن المجتمع العربي والأدب العربي لها رابطة خاصة بالأدب البشتوية ي منذ القرون التي وصل فيها الاسلام إلى بلادنا ، فتأثر كلا الأديين بعضه من بعض في الميادين المختلفة بالنسبة للمقارنة التي قمت بها في هذا البحث لم تكن هناك مقارنة بين الأمثال العربية و البشتوية أصلا.

أسئلة البحث :

- هل المثل في اللغة العربية و البشتوية شئ واحد أم يختلف؟
- هل يوجد بين الأمثال العربية و البشتوية تقارب في المعاني والدلالة والتركيب؟
- هل يوجد موضوعات ودلالات مشتركة بين اللغتين في الأمثال؟
- لماذا تتشابه هذه الأمثال بين اللغتين؟

تعريف الاستاذ الأمثال: موجز كلام عامة الناس التي لها معان كبيرة تعبر عن التراث وعادات البيئة التي يسكن فيها وتنوب عن الاراء المجتمع.

زاهدليكي: يوه لنده جملة ده، جي ستر كلتوري أو علي ارزنيست په كي پروت وي. (زاهد، ١٣٩١ل. ص١٢)

جملة موجزة لها أهمية علمية ومعنوية تراثية. المرجع في متن تعريف البشتوية.

أوجه تشابه الامثال في المعنى بين العربية والبشتوية

الأمثال التي تشير إلى معاني الحكمة والخبرة والتجربة التي ينعت بها الإنسان.

أمثال العربية:

- أعطِ القوسَ باربها: أول من نطق بهذا المثل الحطينة، (اسمه جَزُول)، "وذلك أنه دخل على سعيد بن العاص (كان من ولاية الأمويين ولى المدينة والكوفة وغيرها ثم توفي في خلافة الوليد) وهو يغدي الناس فأكل أكلاً جافياً. فلما فرغ الناس من طعامهم وخرجوا أقام مكانه فأتاه الحاجب ليخرجه، فامتنع وقال: أترغب بهم عن مجالستي؟ إني بنفسى عنهم لأرغب. فلما سمع سعيد ذلك منه وهو لا يعرفه، قال: دعه. وتذاكروا الشعر والشعراء. فقال لهم: أصبتم جيد الشعر، ولو أعطيتهم القوس باربها لوقعتهم على ما تريدون. فانتبه له سعيد، ونسبه فانتسب له، فقال: حياك الله يا أبا مليكة! ألا أعلمتنا بمكانك ولم تحملنا على الجهل بك فنضيع حقاك ونبخسك قسطك. وأدناه وقرب مجلسه واستنشدته ووصله وحباه (البكري، ١٩٧١م. ج1 ص298).

- إن العَوَان لا تُعَلِّم الجُمُرة

- أول الغزو أحرق: يضرب مثلا لقلعة التجارب، يراد إنما الأحكام بعد المعاودة والتجربة ردة العقل.

- تعلمني بضب وأنا حرشته : الحرش والتحرش: إغراء الإنسان والأسد ليقع فريسة، وحرش بينهم أفسد وأغرى. ويقال: حرش الضب صيده. والمثل يقال في مخاطبة العالم بالشيء من يريد تعليمه (الحمزاوي، ١٩٨٧م. ج1 ص130)

- الخيل أعلم بفرسانها : يعني أنها قد اختبرت ركابها فهي تعرف الكفل من غيره ومعنى المثل استغنى بمن يعرف الأمر، يضرب في الاستعانة بمن خبر الأمور وعرفها على حقيقتها.

- لا تغز إلا بغلام قد غزا : يضرب في تفويض الأمر إلى من قد باشره وتلبس به.

والفخرارية تفتى والكلام يبقى طازجا لا يزيد الزمان لإحياة وقيمة وأهمية، إذ هو باق لا يتغير، تتناقله الألسنة وتحفظه الصدور وتسمعه الأسماع والأفهام، بوصفه أمانة عزيزة، وإراثاً تذهب فيه أرواح الأجداد، فأريد أن اقدم تمهيداً للموضوع قبل أن ندخل فيه لكي يوضح لنا مانريد الوصول إليه.

المثل تعريفه في اللغة العربية و البشتوية وسمات المثل
تعريف المثل في العربية:

لغة: مثل باب الثاء واللام والميم معهما م ث ل، ث م ل، ل ث م، ث ل م مستعملات

المثل: الشيء يُضربُ للشيء فيُجعلُ مثله والمثل: الحديث نفسه (الضراهميدي، ١٤١٣هـ ص٤١٠)

والمثل والمثيل كالمثل والجمع أمثالٌ وهما يتماثلان وقولهم فلان مُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهِ وفلانة مُسْتَرَادَةٌ لِمِثْلِهَا أَي مِثْلُهُ يُطَلَّبُ وَيُسْحَقُ عَلَيْهِ وقيل معناه مُسْتَرَادٌ مِثْلُهُ أَوْ مِثْلُهَا واللام زائدة والمثل (الافريقي، ١٤٠٥هـ. ج١١ ص٦١٠)

تعريف المثل في البشتوية:
لغة:

لفظ متل (كديوال، ١٣٩٤ل. ص٢٣) مأخوذ من اللفظ العربي المثل في البشتوية يستعمل أيضا لفظ المثل لاستعمال المثل لكن جمعه في اللغة البشتوية يختلف عن العربية ففي البشتوية يجمع على مثالونه.

المثل إصطلاحا في اللغة العربية:

تعريف المثل: إنه عبارة عن قول في شيء يشبه قولاً في شيء آخر بينهما مشابهة ليبيّن أحدهما الآخر ويصوره فإنهم اتفقوا على أن القول لا يتغير بل يحكي على ما قيل أولاً (الشنقيطي، ١٩٩٥م. ص٦٨)

وذهب علماء البيان في تعريف المثل إلى أنه المجاز المركب الذي تكون علاقته المشابهة حتى فشا استعماله، وأصله الاستعارة التمثيلية (الجرمي، ٢٠٠١م. ج١ ص٤١)

المثل اصطلاحا في اللغة البشتوية

يقول أستاذ رفيع: متلونه د خلكو هغه سپېڅلې پاڅې مانا دارې او لويې لويې لنډې جملې دي چې د ولس د ثقافت فر هنگ علم او پوهې كړو وړو ژوندۍ نمونې او د ولس پوهانو د لوړو افكارو نماينده كان دي (بهار، ١٣٩٥ل. ص٩)

وهناك مثلان (د هلي بجي ته لامبو مه بنايه) من اللغة البشتوية والمثل (أن العَوَان لا تُعَلِّم الخِمْرَة) جاء كلاهما على الأمثال التي تشير إلى العلم والشهرة به: الأمثال العربية:

- ابن جلا: ابن جلا- كناية عن الرجل المشهور، وهو الذي يجلو الأمور، ويقال للرجل الذي على شرف، ولا يخفى مكانه أنه "ابن جلا"، وهناك من يرى أن أصل المعنى (ابن جلا) من يقال له: جلا الأمور، وورد في اللغة أن (ابن جلا) هو الصباح، وهو النهار. (الأفريقي، ١٤٠٥ هـ. ص ١١٣) "وزعم بعضهم أن ابن جلا اسم رجل كان فاتكاً صاحب غارات مشهوراً بذلك، كان ابن جلا هذا صاحب فتك يطلع في الغارات من ثنية الجبل على أهلها فضربت العرب المثل وقالت: أنا ابن جلا: أي ابن الواضح الأمر وقوله: "متى أضع العمامة تعرفوني" قال ثعلب (أبو العباس ثعلب له كتاب مشهور اسم مجالس ثعلب): العمامة تلبس في الحرب وتوضع في السلم (الموسي، ٢٠٠٠ م. ج ٢ ص ٢٤٨) أي أنا الرجل المشهور السابق إلى معالي الأمور.

عند جبهة الخبر اليقين:

ومن الأمثال البشتوية التي تشير إلى العلم والشهرة الأمثال الآتية:

- لمر به دوو كتونه پتيري: الشمس لاتختفي بالإصبعين، يضرب للأمر المشهور لا يخفي بشيء بسيط أولاً يضرب وضاحة الشيء.
- خبري د هرچا زده دي، خو خوله د ملا فاروق غواري: مر ذكره، يضرب للذي يكون عالماً وبطريقة خاصة لأن عامة الناس يتكلمون ولكن لا يحسنون الكلام مثل الخبيره.
- د خولي نه بي اور پورته كيري: يخرج عن فمه النار، يضرب لمن يكون ماهراً في الكلام.
- د شعر مانا د شاعر په خيته كي ده: معنى الشعر في بطن الشاعر: يضرب أن لكل شيء معنى لا يفهمه إلا الجهابذه.
- عالم د دنيا رتا ده: العالم نور العالم، يضرب للرجل الذي يحتاج إليه الناس في جميع الأمور.

التعليق

الأمثال هذه المجموعة كلها تدل على العلم والشهرة، ففي اللغة العربية اشتهر بعض الشخصيات وخاصة المرأتان حليلة، جبهة وأمثال غيرها للعلم، وأمثال اللغة البشتوية في هذه المجموعة أيضاً تدل على العلم والشهرة ففي هذه المجموعة هناك

- يعلم من أين تؤكل الكتف: يضرب للرجل الذي يحسن التصرف في المواقف، ولذا تقول العرب للرجل الضعيف الرأي: إنه لا يحسن أكل الكتف.

ومن الأمثال البشتوية التي تشير إلى الحنكة والخبرة والتجربة الأمثال الآتية:

- هناك مثل مشهور أيضاً (كنز هرخوك واي خو خوله د ملا فاروق غواري): كل واحد يعرف التحدث لكنه يتطلب فم فاروق هذا المثل يضرب من يتحدث في أمر ولا يجيده.

- امير سري كه خرهم وي خو هونسيار وي: يكون الأمير حاذقاً ولو كان حماراً يدل على التجربة لأن الرجل الأمير يعرف ويعلم عن غيره كثيراً.

يقول خوشحال خان ختک (خوشحال خان ختک بن شهباز ولد سنة ١٠٢٢ من الهجرة كان شاعراً كبيراً وسجن له ديوان من الشعر توفي ١١٠٠ من الهجرة): دانش سره جي مال د دنيا نه وي/ و عالم ته په مثل د نادان وي

إذ لم يكن مع العلم مال فيكون العالم مثل الجاهل.

ويقول: چه په كور كې خزاني لري د زرو/ هغه كس كه يك تنها دي زورور دي. (بهار، ١٣٧٨ ل. ص ١٠٤)

من كان له في البيت خزائن الذهب، فهو أقوى ولو كان وحيداً.

- اوره په هر كور كې ميرمن بي په يو كور كې: الدقيق يوجد في كل بيت لكن من تطبخها تكون في بيت واحد، يضرب لمن يحسن الأمر ويتقنه جيداً.

- په ځنكله كي وزيره وه په بازار كې لوى كره: لده في الغابة وربه في المدينة أن الولد عندما تكبره وتريد أن يكون حاذقاً، يضرب لمن يطلب حضانته.

- د هلي بجي ته لامبو مه بنايه: لاتعلم فرخ البطة السباحة، يضرب لمن يعلم بالأمر المجرب له وهو في غنى عنه.

التعليق:

في كلتا المجموعتين تشير الأمثال كلها إلى معاني الخبرة والتجربة والحنكة إلا أن أمثال اللغة العربية استعملت أكثرها في تجارب الإنسان، وأمثال اللغة البشتوية استعملت في الأشياء المختلفة مثل (د هلي بجي ته لامبو مه بنايه) و (د بازله خالي باز الوزي) تطير من وكر العقاب عقاب و (له هونسيارى په هكي كي چونيدلى) فهذه الأمثال ذكرت فيها الطيور إلا أنها استعملت أيضاً رمزا لتجارب القومية.

الأمثال البشتوية الأمثال الدالة على معاني الصبر

- أَسَافَ حتى ما يَشْتَكِي السُّوَّاف: أي هلك ماله حتى ما يشتكي هلاكه يضرب لمن اعتاد حوادث الدهر وتمرن عليها حتى ما يتنغص منها.

الأمثال البشتوية الدالة على معاني الصبر:

- په خاڅكي خاڅكي دند جوړيري: مثل يضرب علي الحث والصبر وترك اليأس وعدم الاستعجال لشيء (بهار، ١٣٧٨ل. ص ١٢)

- خوى دې د سري راكړى او صبر د سبي: يضرب هذا المثل أن يكون للإنسان خصال جيدة والصبر الكامل وفي المثل يشير أن الكلب له صبر طويل فيطلب صبر الكلب لأن الكلب مشهور بالصبر.

- د صابرانو خدای ملكرى دى: إن الله مع الصابرين. هذا المثل أخذ عن الآية. قيل إن الصبر علامة الفوز لذلك أربط قلبي بالصبر.

- صبر كه تريخ دى، ميوه يي خوړه ده: الصبر مر لكن ثمرته حلو، هذا المثل يضرب لمن يصبر فوقت الصبر الذي يمر منه الصابر مر جدا لكن ثمرته تكون حلوا.

التعليق:

هذه المجموعة من الأمثال التي تشير إلى الصبر ففيها حث على الصبر في كلتا المجموعتين أن الصبر علامة الشجاعة وهناك مثل في عربي يقارن المثل البشتوي نحو: غمرات ثم ينجلين، ومثل: صبر كه تريخ دى، ميوه يي خوړه ده، ففي العربية عبر عن شدة الصبر بالغمرات وفي البشتوية عبر عن الصبر بالمر في كلتا اللغتين عبر عن شدة بتعبيرات أخرى لكن على العموم مختلفة في المجموع المثلان متقاربان في الدلالة.

الأمثال الدالة على معاني الرضا والقناعة التي حرص العربي على اغتنامها كصفة من الصفات الحميدة: من الأمثال العربية:

من قنع بما هو فيه فرت عينه: المثل واضح من حيث المعنى، يضرب في القناعة، ليس الرِّيُّ عن التَّشَافِ

.أرض من العشب بالخصوصة: أي أرض من الأمر بالقليل. وهو مثل في القناعة، إن ذهب غير فعير في الرباط: الرِّباط: ما تشد به الدابة يضرب في الرضا بالحاضر وترك الغائب (للميداني، ١٩٧٥م. ص

(١)

مثلان يتشابهان من حيث الصنعة والمعنى، إلا أن في اللغة العربية، ذكر في المثل اللفظ القمر وفي مثل اللغة البشتوية ذكر لفظ الشمس والمثلان (هل يخفى على الناس القمر) والمثل البشتوية (لر په دوو كوتو نه پټيري) ففي كليهما معنى الخفاء، في هذا في العربية اشتهر، ويستعمل لفظ القمر، والشمس تستعمل في الأدب البشتوية أيضا كثيرا.

الأمثال التي تدل على معاني العزة، والمنعة مما يتصف به الإنسان من حسن صفات: أمثال العربية

- أعز من كليب وائل". أمتع من أم قرفة (فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية، أم قرفة: شاعرة من بني فزارة، من سكان وادي القرى): هي امرأة فزّارية

أمتع من عقاب الجو: يضرب هذا مثالا للمبالغة في المنعة والقوة.

لا يُصطَلَى بناره: المعنى أنه يهاب فلا تقرب ناحيته عدو حتى يصطلى بنار

من عَزَّ بَرٌّ: أي من غلب سلب.

أمثال البشتوية التي تدل على معاني العزة والمنعة:

- د باز خانه له بازه نه خالي كېرى. عش الباز لا يخلو عن الصقور: يضرب لمن ينجب مثله في العزة والمنعة والشرف.

- د پردي پالنك نه خپل پوزى بڼه دى: حصيرك أفضل من سرير غيرك، يضرب به مثالا لاستغناء الإنسان بما يمتلكه وإن كان.

- سم فتح خان دى: مثل فتح خان هذا كان قائدا عظيما، يضرب هذا المثل في القوة والمنعة والعزة.

- وړيندارې په ليورو ساتلې وي: زوجات الإخوة محمية بالأحمام، يضرب المثل للرجل المهذب صاحب العزة والشرف. يمثل به لمن يستحق حمايته شيء و حفظه من الضياع.

التعليق:

هذه المجموعة تدل في كلتا اللغتين على المنع والعزة والشرف ففي الأمثال العربية ذكراً أسماء بعض الأشخاص وضرب بهم المثل وفي مجموعة أمثال اللغة البشتوية، ذكر أيضا بعض الأسماء الخاصة كما ذكرناه فالمناسبة بينهما في الأسماء إلا أن أسماء والأشخاص تختلف في كلتا المجموعتين.

- جاهل ته دوه خله سلام كوه: سلم على الجاهل مرتين

التعليق:

تشتمل هذه المجموعة على الأمثال التي تحمل معاني الحلم والعمو، وما أجمل هاتين الصفتين حينما ينعت بهما الإنسان، فالحلم سيد الأخلاق، والعمو أعظمها؛ ولذا يلزم أن نحرص على الاتصاف بها فجاءت الأمثال تدل على ذلك من كلتا اللغتين فمثل في العربية (الحليم مطية الجهول) ومثل (جاهل ته دوه خله سلام كوه) أى احتمال جهله ولا تؤاخذ به يضرب في وجوب الإغضاء عن الجاهل.

خاتمة البحث

- نلاحظ أن الأمثال في المجموعات، على عناصر دلالية متنوعة مستوحاة من البيئة المحيطة بالمجتمع الذي أنتج هذه الأمثال، سواء أكانت عناصر مادية ظاهرة أو معنوية غير ظاهرة، احتلت بعض اعضاء الإنسان حيزا كبيرا من الرموز التي استعملها الانسان في تعبيراته المثلية، وكذلك نجد بنسب مختلفة. الطرف الحيواني بصفاته الإيجابية والسلبية والطير والماء والجبل والأرض والسماء، هذا طرف العناصر المعنوية كالعلم والجهل والقوة والشجاعة والخوف والكرم والمروءة والشح والحرص والقناعة والرضا والطمع والعقل والذكاء والغباء والخيبة والتمني واليأس، وغيرها من العناصر، الواضحة في المجموعات.

والمودة والتعاون والمساعدة والوفاق والشكر والجزاء للفعل الحسن وغير ذلك؛ مما يدفعني لأصف المرء في المجتمع بأنه علم مقومات بناء المجتمع المثالي، أدرك ما نحن بحاجة شديدة إليه اليوم، فلا تقيم حياة المجتمع إلا بالعلاقات الإيجابية والابتعاد عن العلاقات السلبية ... فما أجمل ذلك المجتمع!

بالمقارنة بين المجموعات، للأمثال البشتوية والمجموعات، للأمثال العربية يتضح أن الأمثال البشتوية توسعت في عرضها للصفات والعلاقات والنشاط الإنساني، فجمعت صفات وعلاقات ومظاهر للنشاط الإنساني أكثر مما احتوتها أمثال العربية، بينما زادت الأمثال العربية عن الأمثال البشتوية في الفصل الدلالي الخاص بأحوال الإنسان والزمان والمكان. كما نلاحظ أن الأمثال العربية اعتمدت على العنصر الإنساني أكثر من الأمثال البشتوية في الإفصاح عن الصفات الإنسانية.

استطعنا أن نكتب الأمثال يشمل جميع جوانب مجتمع حياة الإنسان: سواء كانت نفسية او اجتماعية او سياسية او ثقافية و كل ما يمكن أن يقوم به في حياته داخل المجتمع من أعمال مختلفة وما يجول بينه وبين مجتمه من علاقات إيجابية

الأمثال البشتوية الدالة على معاني الرضا والقناعة:

- په دريو بنو شه يم، نه مړې شړلې: أحب ثلاثة ضرات ولكن لا أحب أن يطردني الزوج، يضرب هذا المثل أن تصبر على الضرات الثلاثة ولا تريد الطلاق، تدل على قناعة المرأة.

- په يارى كې بنكري ماتيري: في المحبة تكسر السوار، يضرب الصبر على ما يحصل في الصداقة.

- قناعت د پيغمبرانو خوى دى: القناعة عادة الانبياء، القناعة صفة حميدة لأنها عادة الأنبياء يضرب للقناعة.

- كه توله دنيا د يو كس شي، مور به پري نه شي: الدنيا لوأعطي لواحد لم يشبع، يضرب لتجنب الإنسان عن حرص فلو أعطى الدنيا لواحد، لم يقنع به المثل في القناعة مثل السابق.

- كه ولاړ تر بلخه، در سره ده خپله برخه: الرجل اينما ذهب فيكون حظه معه ولو ذهب إلى بلخ، أن حظ الإنسان معلوم أينما كان.

- وړى يم، خو ژرنده نه ختم: أنا جوعان ولكن لا أحس المطحنة، يضرب هذا المثل للإنسان يقنع ولو كان محتاجا.

التعليق:

هذه المجموعة تدل على القناعة وعدم الحرص، والتجنب منه، ففي المجموعتين من الأمثال كلها حول القناعة فهناك مثلان جاء على قرب المعنى (من قنع بما هو فيه قرت عينه) وفي البشتوية (قناعت د پيغمبرانو خوى دى) وفي كلا المثليين ذكر لفظ القناعة ومثل (ليس الرئي عن الشاف) ومثل (وړى يم، خو ژرنده نه ختم) في المثل العربي أن الإنسان لا يشبع من التشاف فلا يزيل عطش بالرشف ومثل اللغة البشتوية أن فيه استغناء انه جوعان ولكن لا يعلق المطحنة فهذا يدل على القناعة بالجوع والعطش والتجنب من العمل الذى لا يناسب الإنسان الحر فالعرب والأفغان يقبح الحرص ويدعو إلى القناعة بما أعطي الإنسان.

الأمثال التي تحمل معاني الحلم والعمو فجاءت الأمثال تدل على ذلك: الأمثال العربية

- أحلم من الأحنف، الحليم مطية الجهول: أى يحتمل جهله ولا يؤاخذ به

الأمثال البشتوية التي تحمل معاني الحلم والعمو:

- پسته غاره چاره نه وړي: الرقبة اللينة لاتقطعها الشفرة الحادة أيضا، يضرب هذا المثل في الرجل الذي يكون حليما

٣. الأمثال البشتوية أكثرها في الأرياف والقرى الجبلية فعلى أدباء اللغة البشتوية أن يجمعوا ذلك الأمثال وينتشرها في الآداب العالمية.

٤. من الأفضل أن يترجم أمثال اللغات الأخرى إلى اللغة البشتوية لإثراء الأدب البشتو ويستفيد منها عامة الناس والطلاب الذين يعملون في هذا المجال.

٥. لم أعتز على كتاب في أمثال اللغة البشتوية يذكر فيه من الموارد والقصص التي تكون خلف كل مثل قصة وأسطورة عجيبة، لو كتب في هذا المجال كتاب لكان أحسن.

٦. الأدباء أكثرهم يهتمون بالشعر وغيرها من أنواع الأدب لكن الأمثال بقيت معطلة لا يعمل فيها الأباء، فالأمثال جزء من أدب شعبي لا بد أن يهتم بها.

٧. وأخيرا أمثال اللغة العربية هي الأمثال التي كانت في عصر الاحتجاج هي الأمثال المحتج بها وما بعد عصر الاحتجاج تعد أمثالا مولدة، أم أمثال اللغة البشتوية فهي حتى إلى الآن جارية وتزداد يوما بعد يوم.

المصادر والمراجع

الافريقي، جمال الدين ممد بن مكرم ابن منظور ابى الفضل المصري. (1405 هـ). لسان العرب. ايران: نشر أدب الحوزة قم.

البكري، أبو عبيد. (1971م). فصل المقال في شرح كتاب الأمثال. بيروت: إحسان عباس، وعبد المجيد عابدين، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة.

بهار، سيد محمد نعيم. (1387 ل). منظوم متلونه. كابل: خاور خپرندويه تولنه.

الجري، إبراهيم محمد. (1422 هـ). معجم علوم القرآن الناشر: دار القلم – دمشق الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء الاول.

زاهد پښتو – پښتو سيند (1391) چاپ زيار زاهد مشوانى كابل: دانش خپرندويه تولنه،

الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني. (1415 هـ). أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: الناشر بيروت – لبنان: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

عبدالرحمن بابا. (2005م). د عبدالرحمن بابا كليات سريزه، يادبستونه، او ويبيانگه حنيف خليل. پېښور: دانش خپرونه تولنه.

تعود بالنفع المطلق أو علاقات غير ايجابية؛ ومن ثم أوضحنا على أن الأمثال صورة صادقة لتصوير المجتمع في مختلف نواحي الحياة، فما أعظم هذا التراث الذي لا يقل أهمية عن غيره، ومع ذلك فلم تلق الأمثال من عناية الدارسين ما تستحق.

نتيجة البحث:

- نجد أن الأمثال في الأدبين كانت قريبة بعضها من بعض لأن كلمة المثل في اللغة العربية والمثل في لغة البشتوية يتقاربان فاقتراب اللفظين من ناحية الشكل كذلك اقتربهما في المعنى يدل على شئ واحد.

- من ناحية الشكل والصنعة الأمثال يختلف بعضها عن البعض؛ لأن لكل لغة شكلها وصنعتها لا يقترب عن لغة أخرى ومع ذلك أمثال اللغة البشتوية تقترب في المضمون من الأمثال العربية والأمثال القرانية.

- بالنسبة للعادات والتقاليد التي وردت في الأمثال في بعض الأحيان تختلف طبيعة الأفغان عن العرب مثل الأمثال التي ذكرت في المرأة فالأمثال العربية ذكر فيها أسماء النساء أو في جميعها لكن الأمثال البشتوية لم يذكر الأسماء إلا قليلا ففي هذا الميدان يرى الأفغان ذكر اسم المرأة عيبا أما العرب فلا يعدونه عيبا.

- توافق أكثر أمثال العرب والأفغان في الصفات الحميدة مثل الحياء، والشجاعة، المروءة، وغيرها من الصفات ولذلك جاءت الأمثال موافقة فيها.

- في بداية البحث أشرنا إلى أننا لا نعرف أي تأثير بين الأدبين، لكن وجدنا أدب اللغة البشتوية تأثر بالأدب العربي و سبب ذلك أن العربية هي لغة ديننا وأكثر الأعمال وتقاليد الأفغان أخذت عن الإسلام عليوجه العبادة. من أجل ذلك أثر الأدب العربي في الأدب البشتوية.

- مع إختلاف البيئات العربية والأفغانية فأكثر أمثالهم متشابهة، لأن طبائع العرب والأفغان متشابهة تقريبا.

الاقتراحات

أريد أن أوجه بعض الاقتراحات للباحثين والذين لهم يد طولى في الآداب وخاصة في مقارنة أدب اللغة البشتوية وخاصة للذين مجيدي اللغة العربية مايلى:

١. الاهتمام باللغة العربية وقواعدها التي لها صلة بالأدب البشتوية والقيام بترجمتها إلى أدب البشتوية.
٢. في ميدان الأدب الشعبي حظ الأدباء قليل فعلمهم الإهتمام الخاص بذلك.

الميداني:أبو الفضل أحمد بن محمد ا النيسابوري(1992):مجمع
الأمثال -: الناشر : دار المعرفة – بيروت تح : محمد محي
الدين عبد الحميد عدد الأجزاء : ٢
الميدانيأبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري، (١٩٩٢م). .
مجمع الأمثال. بيروت: دار المعرفة – محمد محي الدين
عبد الحميد عدد الأجزاء ٢.

الفراهيدي، الخليل بن احمد.(١٤١٣هـ). معجم العين. النشر دار
مكتبة الهلال تحقيق د مهدي المخزومي.
كڤوال، شاه محمود.(٢٠١٥م). د پښتو متل سپرته. كابل:د
افغانستان ملی تحريك فرهنگي خانگه.
المرسى، أبوالحسن علي بن إسماعيل بن سيده.(1421 هـ). المحكم
والمحيط الأعظم. بيروت: عبد الحميد هندأوي الناشر، دار
الكتب العلمية – الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء ١١.